الظن وبين امرا بحيث يمتنع تخلفه عنه عقلا
او عادة فانه مع بقاء سببه قد يزول العارض كما اذا
اخبر عدل بحكم واخر بنقيضه او لظهور خلاف
المظنون كما اذا ظن ان زيدا في الدار لكون مركبه
وخدمه ببابها ثم شوهد خارجها واما غير ايمننا
فالمعتزلة قالوا النظر يولد العلم كتوليد حركة اليد
لحركة المفتاح عندهم وعلى وزانه يقال الظن الحاصل
متولد عن النظر عندهم وان لم يجب عنه وقوله عقيبه
بالبلغة قليلة جرت على الالسنة والكثير ترك الياء
كما ذكره النووي في تحريره والحد عند الاصوليين
ما يميز الشيء عما عداه كالمعرف عند المناطقة ولا يميز
كذلك الا ما لا يخرج عنه شيء من افراد المحدود ولا يدخل
فيه شيء من غيرها والاول مبين لمفهوم الحد والثاني
لخاصته وهو معنى قول المصنف كالقاضي ابي بكر
الباقلاني الحد الجامع اي لافراد المحدود المانع اي
من دخول غيرها فيه ويقال ايضا الحد المطرد اي
الذي كلما وجد وجد المحدود فلا يدخل فيه شيء من غير

افراد

افراد المحدود فيكون مانعا المنعكس اي الذي كلما وجد
المحدود وجد هو فلا يخرج عنه شيء من افراد المحدود
فيكون جامعا لغوي العبارتين واحد والاولى اوضح
فيصدق قانون على الحيوان الناطق حد الانسان بخلاف
حده بالحيوان الكاتب بالفعل فانه غير جامع وغير منعكس
وبالحيوان الماشي فانه غير مانع وغير مطرد وتفسير
المنعكس المراد به عكس المراد بالمطرد مما ذكر المأخوذ
من العضد الموافق في اطلاق العكس عليه للعرف
حيث يقال كل انسان ناطق وبالعكس وكل انسان حيوان
ولا عكس اظهر في المراد اي معنى الجامع من تفسير ابن
الحاجب وغيره بانه كلما انتفى الحد انتفى المحدود اللازم
لذلك التفسير نظرا الى ان الانعكاس التلازم في الانتفاء
كالاطراد التلازم في الثبوت والكلام النفسي في الاول
قيل لا يسمى خطابا حقيقة لعدم من يخاطب به
اذ ذاك وانما يسماه حقيقة فيما لا يزال عند وجود
من يفهم واسماعه اياه باللفظ كالقرآن او بلا لفظ
كما وقع لموسى عليه السلام كما اختاره الغزالي خرقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)